القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي

Moral values and their relationship to some behavioral problems among students of quality education

إعداد

نيفين السيد علي حبيب
Neveen Al-Sid Ali Habib
أ.د/ عماد علي عبدالرازق
Prof. Dr. / Emad Ali Abdel-Razek
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشؤون الطلاب والتعليم جامعة الزقازيق
أ.د/ عادل محمد محمد درويش
Prof. Dr. / Adel Mohamed Mohamed Darwish
أستاذ ورئيس قسم الأديان والمذاهب بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة

Doi: 10.33850/ajahs.2021.182277

الاستلام: ١٥ / ٥ / ٢٠٢١ القبول : ٢٥ / ٥ /٢٠٢١

حبيب ، نيفين السيد علي و عبدالرازق ، عماد علي و درويش، عادل محمد محمد (٢٠٢١). القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج ٥، ع ١٩، ص ص ٢١٣ – ٢٣٨.

القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية تبعـًا لمتغير النوع (ذكور - إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من طلاب التعليم النوعي، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢٢) عام، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية - المشكلات السلوكية.

Abstract:

The study aimed to uncover the relationship between moral values and some behavioral problems among students of specific education, in addition to investigating the differences in moral values and some behavioral problems depending on the gender variable (male - female). The number of participants in the study was (200) students of specific education, whose ages ranged between (19-22) years. To collect data, two measures of moral values and behavioral problems were prepared, and the results resulted in an inverse relationship statistically significant between moral values and some behavioral problems. Among students of qualitative education, the study also resulted in the existence of statistically significant differences in moral values and some behavioral problems of variable gender in favor of the female sample .

Keywords: Moral values - behavioral problems.

مقدمة

تعد القيم الأخلاقية أحد أهم الدعائم الايجابية في صنع الشخصية المتوازنة فكرياً وروحياً ونفسياً وجسدياً، إذ أنها إحدى الأسس العامة لعملية التعليم والتوافق الانسانى، بل أنها تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، لأنها الموجه والضابط للسلوك الإنساني، كما تلعب دوراً مهماً أيضاً فى تحقيق التوافق النفسي مما يساعد الأفراد على التمييز بين الخير والشر، وتقلل من مستوى القلق لديهم (Elias, 2011).

وأشار (Abdullah et al., 2010) إلى أن انتشار الاضطرابات النفسية لدى الأفراد يرجع إلى غياب القيم الأخلاقية.

ويرى (Jackson & Vadi, 2010 : 13) أن القيم الأخلاقية وخاصة الأمانة لها دور مهم في تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع.

ولما كانت القيم الأخلاقية على هذا القدر من الأهمية في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي للفرد، فإنه في ظل انتشار الأزمة الأخلاقية بين أفراد المجتمع عامة ولدى المراهقين خاصة – والتي ألقت بظلالها على كافة جوانب الحياة- والتي يتفق كل من وليد عبد الناصر (٢٠٠٨)، جليلة مرسي (٢٠١١) على أنها تمثلت فى: الغش، واللامبالاة ، والسرقة، والكذب، وسوء الأدب مع الكبار والأنانية، وانتشار الغل والحقد، والجزع والتذمر، واختفاء الضمير، واختلاط الحق بالباطل، وغياب الوازع الديني، وطغيان المادة على النفوس، وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة، كان من الطبيعي أن ارتفاع مستويات المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأفراد، حيث يعد انخفاض القيم الأخلاقية مؤشراً واضحاً على وقوع الفرد في شرك المشكلات والاضطرابات النفسية، ومن ثم ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية لديه.

ويعاني معظم أفراد مجتمعنا المعاصر عامة والمراهقين خاصة ارتفاعا فى مستوى المشكلات السلوكية، حيث ازدادت الضغوط الحياتية التي يتعرض لها أفراد المجتمع في واقعنا المزدحم بكافة الاختراعات وأنماط التكنولوجيا، وطغت المادة على كل تعاملات الفرد مع البيئة والسكان، واحتدم الصراع بين الأفراد داخل المجتمع، بل التطاحن الدائم بينهم، فأصبح الشغل الشاغل لكل فرد والهدف الأسمى الذي يسعى إليه هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها، فراح يبحث عن معنى أفضل لحياته، وعن الايجابيات التي تجعله يتقبلها ويشعر بقيمة فيها (جليلة مرسي، ٢٠١١).

ولما كان المراهق هو أحد افراد المجتمع، يتأثر بكل ما يتأثر به المجتمع وبكل ما ينغص عليه حياته، إضافة إلى مشكلات هذه المرحلة ذاتها وتحدياتها من ناحية، وطبيعة هذه المرحلة العمرية من جهة ثانية، وانتشار الأزمة الأخلاقية من جهة ثالثة، كان من الطبيعي ألا يسلم من جراء هذه المشكلات المشكلات السلوكية.

ويرتبط ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهق إلى حد كبير برسوب الطلاب في الدراسة، أو إنذارهم، أو فصلهم، الأمر الذي يعد هدراً فى التعليم، وفقدانا

لمقوم أساسي من مقومات صنع وبناء مجتمعنا المعاصر، أعني الشباب. فعلى كواهل هؤلاء الشباب تبني المجتمعات، الأمر الذي يفرض على الدراسات أن تنشط لانخفاض مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهق (شاهر سليمان ، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية لدى المراهق يرتبط أيضاً بكثير من المشكلات الأخلاقية كالجزع والتذمر، والغضب لأتفه الأسباب، والشحناء، والعصبية، وقد يهمل المراهق فى أداء واجباته الدينية أو الحياتية أو يتكاسل عنها، مما يؤثر تأثيراً كبيراً فى القيم الأخلاقية لديه.

وعلى هذا الأساس فإن الأمر جد خطير، إذ كيف لمجتمع أن ينشد التطور والتقدم والرقي وقد فقد جوانب مهمة فى حياة المراهق، والتي تعد مقوماً أساسياً من مقومات تطوره وصنع حضارته، فالمراهق هو الأمل، المستقبل، النهضة، الحضارة، الرقي، الازدهار.

وترى الباحثة أنه بتحسين القيم الأخلاقية لدى المراهق ينخفض مستوى المشكلات السلوكية لديه، وبخفض المشكلات السلوكية يتحسن مستوى القيم الأخلاقية، فكلا المتغيرين لهما تأثير كبير في الآخر.

وتؤكد جليلة مرسي (٢٠١١) أن الالتزام الخلقي بالمبادئ والقيم والمثل يجعل الفرد يتغاضى عن كثير من المشاعر المؤلمة والانفعالات العنيفة، بل ويجعله يفكر كيف يحول الأمور المؤلمة إلى أمور ترضيه وترضي من حوله حيث يتمتع بسعة الصدر والتعاطف والتسامح، وتقدير المشاعر، ويتصرف مع الأخرين كما يحب هو أن يتصرفوا معه.

في حين أشار (Gilmour et al., 2001) إلى وجود ارتباط موجب بين القيم الثقافية والسعادة الشخصية.

ويرى (Holmes& Hardin, 2009) إلى أن الالتزام الخلقي يساعد الفرد على الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة.

ويتفق كل من (Hofer et al., 2006)، آمال الفقي (٢٠١٣) فى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الأخلاقية والرضا عن الحياة.

وكذا يتفق (Van & Elias, 2008) مع عبير أنور و فاتن عبد الصادق (٢٠١٠) فى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح (كقيمة أخلاقية) وجودة الحياة، وأن التسامح منبئ بدرجة قوية بخفض المشكلات السلوكية.

وأكد (Elliott & Hyward, 2009) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الدينية والرضا عن الحياة، والهناء الشخصي، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا الذاتي عن الحياة من خلال القيم الدينية.

ولقد اهتمت الدراسات والأبحاث بدراسة المشكلات السلوكية فى علاقتها بمتغيرات عدة، رغبة فى التوصل إلى العوامل التي يمكن أن تحقق للفرد السعادة والرضا والطمأنينة النفسية إلا أن موضوع القيم الأخلاقية لم يحظ بهذا الاهتمام، رغم أهميته العظمى فى تحقيق الاستقرار للفرد، والتوافق النفسي، والرضا عن الحياة، وكان هذا دافعا للباحثة للقيام بالدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسه فى وجود قصور القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم النوعي ويبدو ذلك واضحا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الأخرين وكذلك عدم قدرتهم على القيم الأخلاقية بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يتسبب في المشكلات السلوكية، وتتضح مشكلة الدراسة فى القصور الواضح لدى طلاب التعليم النوعي فى القيم الأخلاقية مما قد يتسبب فى المشكلات السلوكية مع الأخرين سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع الخارجى مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والإجتماعى وكذا قدرتهم على التفاعل الجيد مع اقرانهم واكتسابهم القيم الأخلاقية وبناء علاقات طيبة مع الأخرين.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١- ما العلاقة بين القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية؟
٢- ما الفروق في القيم الأخلاقية لدى الذكور والإناث؟
٣- ما الفروق في المشكلات السلوكية لدى الذكور والإناث؟

أهداف الدراسه

تهدف الدراسة الى التعرف على:

١) العلاقة بين القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية.
٢) الفروق في القيم الأخلاقية لدى الذكور والإناث.
٣) الفروق في المشكلات السلوكية لدى الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدي لفئة طلاب التعليم النوعي، القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي) وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

٣- تفيد هذه الدراسة الأسرة في فهم قدرات الطالب واحتياجاته المعرفيه والتعاون كفريق تدريبى للحد من قصور القيم الأخلاقية وما لذلك من أكبر الأثر فى خفض المشكلات السلوكية لديه.

مصطلحات الدراسة

طلاب التلعيم النوعي:
هم الفيئة التي تقع ما بين (١٩ – ٢٢) عاما بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.
القيم الأخلاقية
تعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المعايير الأخلاقية تنبثق من مصادر التشريع الإسلامي، وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات المراهق، وتتحدد في ضوئها طبيعة علاقته بغيره من أفراد المجتمع، ويترتب عليها العديد من المسئوليات.
وتتحدد القيم الأخلاقية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس القيم الأخلاقية (إعداد: الباحثة).
المشكلات السلوكية:
هي المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الفرد بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية.
وتتحدد المشكلات السلوكية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس المشكلات السلوكية (إعداد: الباحثة).
محددات الدراسة
أ- المحددات الزمنية
تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢١م.
ب- المحددات المكانية
تم تطبيق الأدوات في كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.
جـ- المحددات البشرية
تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من طلاب التعليم النوعي، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٢ عاما.
٤- المحددات المنهجية
تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.
دراسات سابقه
أولا: دراسات تناولت القيم الأخلاقية:
دراسة (Nunner-Winkler et al., 2007)
كان الهدف من الدراسة هو تقصي الفروق بين الجنسين في الدافعية الأخلاقية، من أجل تقصي الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بتوقعات الدور. وشارك في تلك الدراسة (٢٠٣) من المراهقين الذين استجابوا على مقياس الدافعية الأخلاقية استناداً إلى الأسئلة مفتوحة النهايات المتعلقة بالصراع الأخلاقي. وأشارت النتائج إلى كون

استجابات الإناث أكثر إيجابية من الناحية الأخلاقية مقارنة بالذكور، ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية طفيفة بين المستويات المرتفعة من التوحد مع النوع والمستويات المنخفضة من الدافعية الأخلاقية لدى الذكور وليس الإناث. وباختصار، كانت هناك فروقاً في الدافعية الأخلاقية تعزي لمتغير النوع.

دراسة (Turner, 2008)

حاولت الدراسة تقصي الانسحاب الأخلاقي كمنبئ بالتنمر والعدوان (العدوان الظاهر – العدوان العلائقي)، بالإضافة إلى تقصي الفروق بين الجنسين في هذا الصدد. وتشكلت عينة الدراسة من (٩٣٠) من طلاب الفرق الدراسية السادسة والسابعة والثامنة في ثلاث مدارس إعدادية. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى انخراط الذكور في سلوكيات التنمر مقارنة بالإناث، وذلك بالرغم من أن التحليل التتابعي لم يدعم تلك الافتراضية بشكل كامل. ولم تدعم النتائج الافتراضية أن الذكور أكثر ممارسة لسلوكيات العدوان الظاهر من الإناث، بينما أيدت النتائج افتراضية ارتفاع مستوى الانسحاب الأخلاقي لدى الذكور عن الإناث. وأشار تحليل الانحدار إلى كون الانسحاب الأخلاقي منبئاً ذا دلالة بالتنمر والعدوان سواءً الظاهر أم العلائقي. وأخيراً، توسط الانسحاب الأخلاقي العلاقة ما بين النوع والتنمر، والعلاقة ما بين النوع والعدوان الظاهر والعلائقي.

دراسة (Fumagalli et al., 2010)

استهدفت الدراسة تقصي الفروق بين الجنسين في الأحكام الخلقية. وبشكل أكثر توضيحاً، هدفت الدراسة إلى تقصي دور النوع، التعليم والمعتقدات الدينية (الكاثولوكية وغير الكاثوليكية) في الخيارات الأخلاقية في عينة قوامها (١٠٠، ٥٠ ذكور + ٥٠ إناث)، والذين قاموا بالاستجابة على أحد مقاييس الأحكام الخلقية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمليات المعرفية الانفعالية المتعلقة بالأحكام الخلقية تعزي لمتغير النوع، بينما لم يكن لمتغيري التعليم أو الدين أي أثر في الأداء على مقياس الأحكام الخلقية. وانتهت الدراسة إلى القول بإمكانية الارتكان – بشكل جزئي – إلى الفروق بين الجنسين في محددات السلوك الأخلاقي في تفسير السلوكيات العدوانية والإجرامية وكذلك سلوكيات الإدارة والقيادة واتخاذ القرارات.

دراسة (You et al., 2011)

حاولت الدراسة إجراء تحليل بعديٍ من أجل إزاحة الستار عن الفروق بين الجنسين في الحساسية الأخلاقية. واشتمل ذلك التحليل على (١٩) من الدراسات المنشورة في هذا الصدد. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية

الأخلاقية لصالح الإناث حيث بلغ حجم الأثر (٠,٢٥)، بانحراف معياري (٠,١٤). وتجدرالاشارة إلى أن التباين في حجم الأثر لا يمكن عزوه إلى مستوى التعليم، المقاييس المستخدمة في الدراسة، بما يعطي دلالة على ثبات الفروق في الحساسية الأخلاقية في جميع مستويات التعليم لدى المشاركين في الدراسة.

دراسة (Bouhnik & Mor, 2014)

سعت تلك الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الخصائص السلوكية والحكم الأخلاقي فيما يتعلق بالواقع الافتراضي (بيئة الانترنت). وتشكلت عينة الدراسة من (١,٠٤٨) من المراهقين في الصفوف الدراسية من الرابع وحتى الحادي عشر في ست مدارس. واحتوى المقياس المستخدم في الدراسة على: ١- البيانات الشخصية، ٢- خصائص أنماط التفاعل عبر الانترنت، ٣- الأزمات الأخلاقية في الحياة اليومية، ٤- المشكلات الأخلاقية عبر الواقع الافتراضي. وأشارت النتائج عن عدم وجود في المرحلة العمرية لبداية استخدام الانترنت، الخبرات المتعلقة باستخدام الانترنت وعدد الساعات المستغرقة يومياً في استخدام الانترنت، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل استخدام الانترنت في المدارس وفي مقاهي الانترنت لصالح الذكور، بينما كانت الإناث أكثر ميلاً لاستخدام الانترنت في أداء الواجبات المنزلية وكتابة التدوينات بخلاف الذكور الذين فضلوا استخدام الانترنت في الألعاب. وكانت هناك ايضاً فروقاً دالة إحصائياً في السلوك غير الأخلاقي تعزي لمتغير النوع، ويتضح ذلك من خلال كثرة انخراط الذكور في السلوكيات غير الأخلاقية مثل التنمر الالكتروني، سرقة منشورات الغير، انتحال الهوية وتحميل الموسيقى والألعاب بطرق غير شرعية. ووجدت علاقة بين النوع والحكم الأخلاقي، حيث تفوقت الإناث على الذكور في إصدار أحكام أخلاقية متعلقة ببيئة الانترنت، بينما كان غياب التقييمات الأخلاقية أكثر لدى الذكور. وأخيراً، كانت الإناث أكثر تمسكاً والتزاماً بمعايير جماعة الرفاق مقارنة بالذكور.

دراسة (Upadhyaya, 2015)

كان الهدف من الدراسة هو تقصي الفروق بين الجنسين في الحكم الخلقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٢٠) من طلاب وطالبات الفرقة التاسعة. واستندت الدراسة إلى مقياس الحكم الخلقي الذي أعده كل من Pal & Misra. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الحكم الخلقي تعزي لمتغير الجنس، حيث ارتفعت مستويات الحكم الخلقي لدى الإناث مقارنة بأقرانهم من الذكور.

دراسة (Dunkel et al., 2016)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاستدلال الخلقي، وتقصي دور الذكاء وLife History strategy في التنبؤ بالاستدلال لدى عينة من المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء والاستدلال الخلقي بالنسبة للذكور بخلاف الإناث، بينما ارتبطت slow life history strategy إيجابياً بالنسبة للإناث. وباختصار، أكدت الدراسة على الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرارات الأخلاقية أو ما يطلق عليه الاستدلال الخلقي.

دراسة (Baez et al., 2017)

استهدفت الدراسة تقصي الفروق بين الجنسين في التعاطف والمعرفة الأخلاقية (الإدراك الخلقي)، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعاطف والحكم الأخلاقي في عينة قوامها (١٠,٨٠٢). وتم قياس التعاطف من خلال نموذج تجريبي قائم على التعاطف مع الألم، وبالإضافة لهذا، قامت عينة فرعية قواما (٣٣٤) بالاستجابة على مقياس التعاطف. وأشارت النتائج إلى وجود بعض الفروق بين الجنسين في التعاطف ولكن حجم الأثر كان ضعيفاً. وعلى النقيض، أسفرت التقارير الذاتية الخاصة بالتعاطف لدى الإناث بأنهن أكثر تعاطفاً. وكانت هناك أيضاً فروقاً في المعرفة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس ولكن حجم الأثر كان طفيفاً. وبشكل أكثر توضيحاً، تقترح النتائج وجود فروق في التعاطف يمكن عزوها لمتغير الجنس وذلك من خلال مقاييس التقارير الذاتية، غير أنها أشارت إلى أن تلك التقارير الذاتية قد يشوبها التحيز.

دراسة (Jones & Watt, 2020)

كان الهدف من تلك الدراسة هو تقصي الفروق في التوجه الخلقي والنمو النفس اجتماعي طبقاً لمتغيري النوع والفرقة الدراسية. وأشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في التوجه الخلقي المتعلق بالأهتمام بالآخر، التسامح، المشاركة في الأنشطة التعليمية، الاستقلالية المادية والتخطيط الحياتي. وبالإضافة لما سبق، تفوق الذكور في الفرق الدراسية العليا على طلاب الفرقة الأولى في المشاركة التعليمية، التخطيط المهني، التخطيط الحياتي، الاستقلال الانفعالي والعلاقات مع الاقران.

ثانيا: دراسات تناولت المشكلات السلوكية:

دراسة عبد اللطيف المومني (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم وأبرز المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلبة المراهقين بمحافظه اربد والى معرفه أثر متغيري الجنس ومكان السكن في درجه وجود المشكلات الانفعالية لدى عينه الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات الانفعالية التي يعاني منها المراهقون هي: الشعور بالإحباط عند الانتقاد من

الآخرين، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والانفعال الشديد في المواقف ألمحبطة والتقلب المزاجي ,والعناد، وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجه وجود المشكلات الانفعالية لدى الطلبة تعزي لمتغيري الجنس ومكان السكن أو للتفاعل بينهما.

دراسة عبد الباقي أحمد (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أكثر المشكلات حدة (الإخلال بالنظم واللوائح، والإخلال بالمعايير الأسرية، مشكلات النظام والترتيب، مشكلات التركيز وتنظيم الوقت) وسط طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. وكذلك لبحث علاقة المشكلات السلوكية بأساليب القبول/ الرفض ألوالدي (التقبل، العدائية، الإهمال والرفض) كما تهدف لمعرفة الفروق في المشكلات السلوكية تبعا لبعض متغيرات مجتمع الطلاب مثل النوع والفصل الدراسي. وأظهرت النتائج إن الطلاب الذكور يتفوقون بدرجة دالة إحصائياً بالمشكلات المتعلقة بالإخلال في المشكلات المتعلقة بالنظام والترتيب ومشكلات التركيز وتنظيم الوقت. وجود علاقة طردية دالة بين المشكلات السلوكية وكل من العدائية والإهمال والرفض. كما بينت النتائج إن طلاب الصف الثالث يتفوقون في جميع المشكلات السلوكية على طلاب الصفين الأول والثاني.

دراسة محمد السفاسفة (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وتوصلت الدراسة إلى إن ترتيب المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي على النحو التالي: تشتيت الانتباه، النشاط الزائد،التمركز حول الذات والعدوان، التمرد والعصيان، نقص التو كيدية والانسحاب الاجتماعي، القلق والخوف والكذب والسرقة.

دراسة محمد العسيري (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلي التعريف على المشكلات الدراسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة الملك سعود وكذلك التعرف على الفروق في درجة المشكلات وفقا لمتغيرات الدراسة (المستوي الدراسي والتقدير الأكاديمي مقر الإقامة الأصلي). ودلت النتائج على إن الطلاب يواجهون مشكلات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,١٤ – ٢,٣٥) واحتل محور المشكلات الاقتصادية الترتيب الأول ثم محور المشكلات الاجتماعية فمحور المشكلات الدراسية وقدمت الدراسة عدة توصيات منها ضرورة تأسيس مركز إرشاد وتوجيه طلابي لعلاج المشكلات الطلابية وتقديم الاستشارات الطلابية بمختلف أنواعها وتنمية المهارات الشخصية من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة.

دراسة محمد المنصور (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، التي يمكن أن تتنبأ ببعض المشكلات السلوكية. توصلت الدراسة إلى أن درجات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة للإباء تتنبأ ببعض أنماط السلوك العدواني والنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، السلوك الاندفاعي، والقلق المصحوب بالمخاوف لدى الأبناء، في حين إن درجات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للأم تتنبأ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه والقلق المصحوب بالمخاوف وزيادة احتمال ظهور أنماط من سلوك الانسحاب والعزلة الاجتماعية لدى الأبناء.

دراسة (Smith & Daunic, 2017)

هدفت الدراسة لفحص المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المدارس الثانوية في باكستان يعانون من مشكلات تتعلق بالتفاعل وأن الفروق الفردية بين الطلبة لا يتم إدارتها أو التعامل معها في الموقف الصفي. وأن موقف المدرس وتوجهه يؤثر على أداء الطالب وتطور شخصيته.

دراسة (Drsai, 2018)

هدف إلى فحص انتشار السرقة وهوس السرقة بين البالغين وارتباطاتها مع مدى واسع من المشكلات السلوكية وذلك ضمن عينة من طلبة المدارس الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن السرقة شائعة بين طلبة المدارس الثانوية ومرتبطة بمجموعة من السلوكيات الاجتماعية وسلوكيات ادمانيه (أي سلوكيات لها علاقة بالإدمان).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة اللغة القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بدراسة القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية دراسات أجنبية، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن طلاب التعليم النوعي يعانون من قصور واضح فى القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض القيم الأخلاقية وارتفاع المشكلات السلوكية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية

نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الدراسات السابقة وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القيم الأخلاقية لدى الذكور والإناث.

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المشكلات السلوكية لدى الذكور والإناث.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من طلاب التعليم النوعي، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من طلاب التعليم النوعي، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٢) عاما.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) من طلاب التعليم النوعي منهم (١٠٠) ذكور و (١٠٠) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩٩ – ٢٢) عاما.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١ـ مقياس القيم الأخلاقية (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.

٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس القيم الأخلاقية.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم النوعي.

ولإعداد مقياس القيم الأخلاقية قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت القيم الأخلاقية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس القيم الأخلاقية.

ج ـ فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس القيم الأخلاقية، مكونًا من (٢٥) مفردة. وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الأخلاقية:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١ـ صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢ ـ الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية لمقياس القيم الأخلاقية

الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٥٩,٨٧	٣,٢٢	٣١,٥٠	١,٥١	١٢,٣٨١	٠,٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوي.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠,٥٤٧) وهي دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس القيم الأخلاقية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠,٧١٤) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس القيم الأخلاقية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٢):

جدول (٢) مُعاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان - براون	جتمان
٠,٨٢١	٠,٦٩٤

يتضح من جدول (٢) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للقيم الأخلاقية.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس القيم الأخلاقية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٥**	٨	٠,٦١٨**	١٥	٠,٥٢٤**	٢٢	٠,٦٧٤**
٢	٠,٥٢٤**	٩	٠,٢١٧*	١٦	٠,٥٨٩**	٢٣	٠,٥٠٩**
٣	٠,٦٥٨**	١٠	٠,٦٢٥**	١٧	٠,٦٢٥**	٢٤	٠,٦٤٧**
٤	٠,٢١٥*	١١	٠,٦٥٤**	١٨	٠,٥٤٧**	٢٥	٠,٥٨٢**
٥	٠,٥٣٤**	١٢	٠,٤٢١**	١٩	٠,٥٣٢**		
٦	٠,٥٧٤**	١٣	٠,٥٩٨**	٢٠	٠,٦٢٩**		
٧	٠,٦٧٤**	١٤	٠,٥٧٨**	٢١	٠,٦٤٧**		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس القيم الأخلاقية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس القيم الأخلاقية:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع طالب التعليم النوعي، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٧٥)، كما تكون أقل درجة (٢٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع القيم الأخلاقية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض القيم الأخلاقية.

٢- مقياس المشكلات السلوكية (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.

٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.

٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

٤) يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس المشكلات السلوكية.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.

ولإعداد مقياس المشكلات السلوكية قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت المشكلات السلوكية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس المشكلات السلوكية.

ج - فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات السلوكية، مكونًا من (١٢) مفردة.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض

المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢ ـ الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) صدق المقارنة الطرفية لمقياس المشكلات السلوكية

الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٢,١٤	٢,٢١	١٩,٦٢	١,٩٧	١١,٧٤٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب ذوي المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوي.

ثانياً- ثبات المقياس:

١ ـ طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠,٧٥٤) وهي دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢ ـ طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠,٧٦١) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣ ـ طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٥٠) من طلاب التعليم النوعي، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على

المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) مُعاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان - براون	جتمان
٠,٨٠٧	٠,٧٢٧

يتضح من جدول (٥) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للمشكلات السلوكية.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٤**	٧	٠,٥٢٨**
٢	٠,٢١٨*	٨	٠,٦٠٩**
٣	٠,٥٣٢**	٩	٠,٤٣٢**
٤	٠,٦١٤**	١٠	٠,٤٨٧**
٥	٠,٥١٧**	١١	٠,٥٣٢**
٦	٠,٤٦٩**	١٢	٠,٥٨٢**

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس المشكلات السلوكية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس المشكلات السلوكية:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (١٢) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع طالب التعليم النوعي، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٣٦)، كما تكون أقل درجة (١٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المشكلات السلوكية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنَّه " توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين مفهوم القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية، والجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين مقياسي القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية (ن =٢٠٠)

	عينة الدراسة	ن	القلق الاجتماعي
مفهوم الذات	الذكور	١٠٠	-٠,٤٩٧**
	الإناث	١٠٠	-٠,٦١٧**
	العينة ككل	٢٠٠	-٠,٥٩٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياسي القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات القيم الأخلاقية لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (٨) يوضح النتيجة.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت في القيم الأخلاقية لدى مجموعتى الذكور والإناث

الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٧,٣٨	٢,٣٩	٥٨,٨٨	٤,٤٩	٤٢,١٩٧	٠,٠١

بالنظر فى جدول (٨) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (٤٢,١٩٧)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات المشكلات السلوكية لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (٩) يوضح النتيجة.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت في المشكلات السلوكية لدى مجموعتى الذكور والإناث

الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢٧,٦٤	٠,٨٢	١٤,٦٦	١,٢٣	٨٧,٥٧٦	٠,٠١

بالنظر فى جدول (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى اتجاه الذكور فى المشكلات السلوكية، حيث كانت قيمة (ت) = (٨٧,٥٧٦) في المشكلات السلوكية، وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لصالح عينة الإناث حيث كانت الدرجات في القيم الأخلاقية مرتفعة عند الإناث وفي المشكلات السلوكية منخفضة عند الإناث، كما تحقق بالفرض الثاني والثالث.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن الطلاب لديهم مشكلات واضحة في القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية والتي منها دراسة (Nunner-Winkler et al., 2007)، دراسة (Turner, 2008)، دراسة (Fumagalli et al., 2010)، دراسة (You et al., 2011)، دراسة (Bouhnik & Mor, 2014)، دراسة (Upadhyaya, 2015)، دراسة (Dunkel et al., 2016)، دراسة (Baez et al., 2017)، دراسة (Jones & Watt, 2020)، دراسة عبد اللطيف المومني (٢٠٠٩)، دراسة عبد الباقي أحمد (٢٠١٠)، دراسة محمد السفاسفة (٢٠١١)، دراسة محمد العسيري (٢٠١١)، دراسة محمد المنصور (٢٠١١)، دراسة (Smith & Daunic, 2017)، دراسة (Drsai, 2018).

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية دالة عند (٠,٠١) بين اللغة القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا عند (٠,٠١) بين كل من الذكور والإناث في القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية لصالح الإناث.

توصيات الدراسة:

توصى الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:

١- الاهتمام بسيكولوجية طلاب التعليم النوعي.

٢- الاهتمام بتحسين القيم الأخلاقية وخفض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- برنامج إرشادى انتقائى لتنمية القيم الأخلاقية وخفض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.

٢- برنامج إرشادى لتحسين القيم الأخلاقية وخفض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٣). القيم الخلقية وعلاقتها بمستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية كلينيكية). *المؤتمر الدولي الأول لقسم الصحة النفسية "قضايا الشباب المعاصرة والمواطنة من منظور اجتماعي-نفسي"*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فى الفترة من ٢٧ – ٢٨ أكتوبر، ٢٤ – ٦٦.

جليلة عبدالمنعم مرسي (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١ (٧٢)، ١٣٤ – ٢١٦.

شاهر خالد سليمان (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. *مجلة رسالة الخليج*، (١١٧)، ١١٧-١٥٥.

عبد الباقي دفع الله أحمد (٢٠١٠). المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم وعلاقتها بالقبول/ الرفض الوالدي. *دراسات تربوية - السودان*، ١٢ (٢٤)، ٧٠ - ١٠٦.

عبد اللطيف عبد الكريم المومني (٢٠٠٩). المشكلات الانفعالية لدى الطلبة المراهقين في ضوء متغيري الجنس ومكان السكن. *مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن*، ٢٥، (٤)،١١ – ٣٦.

عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الصادق (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٩ (٣)، ٤٩١-٥٧١.

محمد إبراهيم السفاسفة (٢٠١١). مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي من خلال تقدير معلماتهم. *مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية -الأردن*، ٢٦، (٢)، ٤٩ - ٧٦.

محمد السيد المنصور (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية المنبثقة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين. *دراسات نفسية*، ١، ٩٩ - ١٣٥.

محمد عبد الله العسيري (٢٠١١). المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. *كلية التربية جامعة الأزهر*، ٣ (١٤٥)، ١٤٧ - ١٧٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdullah, S., Salleh, A., Mahmud, Z., & Ghani, S. A. (2010). Moral value inventory for Muslim Adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 7,* 106-112.

Baez, S., Flichtentrei, D., Prats, M., Mastandueno, R., García, A. M., Cetkovich, M., & Ibáñez, A. (2017). Men, women… who cares? A population-based study on sex differences and gender roles in empathy and moral cognition. *PloS one*, *12*(6), e0179336.

Bouhnik, D., & Mor, D. (2014). Gender differences in the moral judgment and behavior of Israeli adolescents in the internet environment. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, *65*(3), 551-559.

Dunkel, C. S., Gladden, P. R., & Mathes, E. W. (2016). Sex differences in moral reasoning: the role of intelligence and life history strategy. *Human Ethology Bulletin, 13*(2), 5-16,

Elias, K. (2011). How not to think about Moral Values. *Journal of Economic Behavior & Organization, 77* (2), 234-238

Elliott, M., & Hayward, R. D. (2009). Religion and life satisfaction worldwide: The role of government regulation. *Sociology of Religion, 70*(3), 285-310.

Fumagalli, M., Ferrucci, R., Mameli, F., Marceglia, S., Mrakic-Sposta, S., Zago, S., ... & Cappa, S. (2010). Gender-related differences in moral judgments. *Cognitive processing*, *11*(3), 219-226.

Gilmour, R., Lu, L., & Kao, S. (2001). Cultural Values and Happiness: An East -West Dialogue. *Journal of Social Psychology*, *141*(4), 477-493.

Grant, E., Jon; Potenza, Marc N., Krishnan – Sarin, Suchitra; Cavallo, Dana A.; and Drsai, R. (2018). Stealing Among

High School Students: Prevalence and Clinical Correlates. *J Am Acad Psychiatry Law 39*, 44 – 52.

Hofer, J., Chasiotis, A., & Campos, D. (2006). Congruence between social values and implicit motives: Effects on life satisfaction across three cultures. *European Journal of Personality, 20*(4), 305-324.

Holmes, J. D., & Hardin, S. I. (2009). Religiosity, meaning in life, and clinical symptomology: A comparison of African-American and European-American college students. *Journal of College Student Psychotherapy, 23*(2), 103-117.

Jackson, C. & Vadi, L. (2010). *Work-Related Quality of Life*. Health Research Consultation Centre, Oxford University Press.

Jones, C. E., & Watt, J. D. (2020). Moral orientation and psychosocial development: Gender and class-standing differences. *NASPA Journal, 39*(1), 1-13.

Nunner-Winkler, G., Meyer-Nikele, M., & Wohlrab, D. (2007). Gender differences in moral motivation. *Merrill-Palmer Quarterly*, *53*(1), 26-52.

Smith, S. & Daunic, A. (2017), Research on Preventing Behvior Problems Using a Cognitive – Behavioral Intervention: Preliminary Findings, Challenges, and Future Directions. *Behavioral Disorders, 30* (1)72-76.

Turner, R. M. (2008). *Moral disengagement as a predictor of bullying and aggression: Are there gender differences?*, (Doctoral Dissertation).The University of Nebraska-Lincoln.

Upadhyaya, P. (2015). Gender Difference in Moral Judgment Among Secondary Level Students. *International Journal of Research Granthaalayah, 3*(11), 17-20.

Van Dyke, C. J., & Elias, M. J. (2008). How forgiveness, purpose, and religiosity are related to the mental health and

well-being of youth: A review of the literature. *Mental Health, Religion and Culture, 10*(4), 395-415.

You, D., Maeda, Y., & Bebeau, M. J. (2011). Gender differences in moral sensitivity: a meta-analysis. *Ethics & Behavior, 21*(4), 263-282.